Journal of Azzaytuna University (JAZU)
JAZU Homepage: https://azzujournal.azu.edu.ly
ISSN (Print):2523-1006, ISSN (Online): 3105-4420 DOI: 10.35778/jazu.i55.a554

دور الثقافة المعلوماتية في دعم البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة: دراسة ميدانية

محمد إبراهيم عمر عبدالله*
قسم المكتبات، جامعة الزيتونة ، ترهونة ، ليبيا
m.abdulla@azu.edu.ly
المؤلف المرسل: (*)

تاريخ استلام المقال: 21أغسطس 2025 ، تاريخ المراجعة: 21سبتمبر 2025، تاريخ القبول : 29سبتمبر 2025

الملخص:

جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور الثقافة المعلوماتية في دعم البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة ، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (المسحي التحليلي)، واعتمدت على أداة الاستبيان في جمع البيانات الميدانية، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها أن معظم عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا من قسم المكتبات والمعلومات حيث جاءت نسبتهم (50%) من مجموع عينة الدراسة، بينما جاءت من ناحية مرحلة الدراسة حيث أكدت النتائج أن كل الطلاب يدرسون في مرحلة الماجستير، وأن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم مهارة جيدة في استخدام الحاسب الآلي وبنسبة عالية، كذلك أثبتت النتائج أن معظم عينة الدراسة ستخدمون شبكة الإنترنت ومعتمدون عليه في العملية التعليمية، ومن أهم التوصيات: العمل على نشر الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية، لتفعيل دورها لدي طلاب الدراسات العليا من أجل رفع كفاءتهم وتعريفهم بمهارتهم العلمية والعمل على زيادة الوعي بأهمية الثقافة المعلوماتية لما لها من دور كبير في مواجهة تحديات العصر الرقمي، العمل على تنمية المهارات الثقافية والبحثية لدي طلاب الدراسات العليا بالكلية من خلال تدريس مادة طرق البحث العلمي من ضمن المقررات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الثقافة، الثقافة المعلوماتية، البحوث العلمية، طلاب الدراسات العليا.

ABSTRACT: This study aims at identifying the role of information literacy in supporting scientific research among graduate students at the Faculty of Education, Azzaytuna University. The study used a descriptive (analytical survey) approach and relied on a questionnaire to collect field data. It reached a set of results, the most important of which is that most of the study sample consisted of graduate students from the Department of Libraries and Information, representing 50% of the total sample. Regarding the stage of study, the results confirmed that all students were studying at the master's level, and that most members of the study sample had good computer skills. The results also demonstrated that most of the study sample would use the Internet and rely on it in the educational process. Among the most important recommendations: working to spread information literacy through scientific seminars and conferences, to activate its role among graduate students in order to raise their efficiency and familiarize them with their scientific skills. Working to increase awareness of the importance of information literacy, given its significant role in confronting the challenges of the digital age, working to develop cultural and research skills among graduate students at the college by teaching a course on scientific research methods as part of the academic curriculum.
Keywords: culture, information literacy, scientific research, graduate students.

المقدمة:

إن الثقافة المعلوماتية تعد من المرتكزات الأساسية في العصر الرقمي، حيث أصبحت لها القدرة على الوصول إلى المعلومات بكافة أنواعها بكل سهولة، وتحليلها، وتقييمها، واستخدامها بشكل فعال وتوفير المهارات العلمية اللازمة لأي باحث أو أكاديمي، خاصة مع توفير شبكة الإنترنت الموارد الإلكترونية المختلفة والمكتبات الرقمية، وتظهر أهمية الثقافة المعلوماتية كعامل رئيسي في العملية البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة والذي تعد عاملاً رئيسيا في دراساتهم ومهاراتهم البحثية والمتمثلة في أعداد البحوث

 This is an open access article under the CC BY-SA license.

العلمية خاصة في وجود مصادر معرفية موثوقة لها القدرة على التمييز بين المعلومات الدقيقة والمضللة ومن هذا المنطلق جاءت الحاجة إلى فحص مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة.

مشكلة الدراسة:

إن التطورات التكنولوجية المتزايدة التي نواجهها في هذا العصر الرقمي أحدثت نقلة نوعية في تطور الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا، وخاصة في إنجاز البحوث العلمية المختلفة، بالرغم من توفر الموارد المعلوماتية وتزايد استخدام الإنترنت في المجال الأكاديمي، إلا أن العديد من طلبة الدراسات العليا يواجهون بعض الصعوبات في الوصول إلى المعلومات العلمية، وتقييمها، واستخدامها بالشكل الأمثل في بحوثهم العلمية، ومن هذا المنطلق تم تحديد مشكلة في التساؤل البحثي الآتي:

- ما دور الثقافة المعلوماتية في دعم البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الزيتونة؟

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية في الآتي:.

1. يعد هذا البحث من الناحية العلمية إضافة جديدة نظراً لأهمية الموضوع الذي يتناول الثقافة المعلوماتية ودورها في البحث العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة الزيتونة خاصة وأن المعلومات والمعارف أصبحت من أهم الموارد الاستراتيجية للتطور العلمي والتكنولوجي، لذا أصبح الطالب بحاجة ماسة للإلمام بثقافة المعلومات التي تمكنه من التعامل مع لكم الهائل من مصادر المعلومات.
2. الثقافة المعلوماتية لها دور كبير في وعي طلاب الدراسات العليا بأهمية المعلومة، والتي تعد مساندة للمقررات الدراسية واعداد البحوث العلمية خاصة في عصر تنوع مصادر المعلومات بين التقليدي والالكتروني، وذلك من خلال الاطلاع وتكوين الفكرة عن أي موضوع يحتاجه الطالب واختيار ما يناسبه منه.
3. الوصول إلى نتائج علمية تسهم في دعم الاتجاهات الإيجابية لطلاب الدراسات العليا في تطوير الثقافة المعلوماتية لديهم، ووضع الحلول المناسبة لها بحيث تحقق المستهدف منها والمأمون بدرجة عالية من الدقة.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة في الآتي:

1. التعرف على الثقافة المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الزيتونة.
2. تحليل العلاقة بين الثقافة المعلوماتية وكفاءة البحث العلمي لدى الطلبة.
3. التعرف على أبرز الصعوبات التي تعوق ممارسة الثقافة المعلوماتية في السياق الأكاديمي.
4. اقتراح آليات وسبل لتطوير الثقافة المعلوماتية بما يعزز جودة البحث العلمي.

تساؤلات الدراسة:

جاءت تساؤلات الدراسة على النحو الآتي:

1. ما مدى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية التي تمكنهم من الوصول إلى المعلومات ؟
2. ما مدى توظيف طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية في اعداد البحوث العلمية؟

3. ما أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام مصادر المعلومات العلمية؟

5. ما المقترحات الممكنة لتعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية؟

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة في الآتي:.

1. **الحدود الموضوعية:** تناولت الدراسة موضوع دور الثقافة المعلوماتية في دعم البحث العلمي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة: دراسة ميدانية.

2. **الحدود المكانية:** كلية التربية – جامعة الزيتونة.

3. **الحدود الزمنية:** العام الجامعي 2024/2025م.

منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي (المسحي التحليلي)، لمعرفة الثقافة المعلوماتية ودورها في البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال جمع البيانات الميدانية عنها وتبويبها والتحليل الإحصائي الدقيق عنها.

مصطلحات الدراسة:

1. **الثقافة (culture)**: وهي عبارة عن طريقة الحياة التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض في اكتساب المعرفة من خلال مجتمعاتهم فلكل مجتمع ثقافة توثر في أفراده وطرق التفكير والتعامل بينها في المجتمع من خلال زيادة معلومات وإثراء ما لديهم من معلومات. (حسين،2024).

2. **المعلوماتية (Informatics)**: وهي عبارة عن تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب الآلي ونظم المعلومات وشبكات المعلومات التي تنظم العمل الانساني في مختلف المجالات العلمية في وجود الحواسيب وما يتعلق بها من الأجهزة والبرمجيات والموارد المعرفية. (حثناوي،2009).

3. **الثقافة المعلوماتية (Information Literacy)**: وهي عبارة عن حجم القدرات التي يمتلكها الأفراد لاكتساب المعلومات واستيعابها واستخدامها في وقت الحاجة إليها وتحديد ما إذا كان هناك مشكلة ما لم يجدو لها حل بحيث يتم تحديد المعلومة المهمة لحل هذه المشكلة وبيان كيفية استخدامها وتحليلها. (تايلور،2008).

4. **البحث العلمي (Scientific research)**: عبارة عن عملية بحث علمية يقوم بها الباحث من أجل الوصول إلى الحقائق المتعلقة بمشكلة معينة تسمى موضوع البحث وفقا للطرق المتبعة في البحوث العلمية وصولا إلى نتائج علمية صالحة للتعميم تسمي نتائج البحث.(أبوجراد، 2020)

5. **طلاب الدراسات العليا بكلية التربية:** هم الطلاب الذين يواصلون دراستهم العلمية (الماجستير ، الدكتوراه) في التخصصات المختلفة، بحيث ينتقل فيها الطلاب من مرحلة البكالوريوس واللسانس إلى مرحلة التدريب والاستقصاء والتحليل والقدرة على التعامل مع مصادر المعلومات من خلال عمليات البحث في الدراسات العليا.(فرات، 2008)

مراجعة الإنتاج الفكري:

تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الثقافة المعلوماتية والتي تساعد على تحقيق أهداف الدراسة وبناؤها وتأصيل إطارها وسنسرد هذه الدراسات بترتيب زمني كما يلي:

1. **دراسة عبدالعزيز عبدالحميد عامر. (2017) الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الاستاذ الجامعي.** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية ومتطلبات وعناصر الثقافة المعلوماتية وأهميتها في التعليم العالي، وأعتمد الباحث على الإنتاج الفكري المتنوع من كتب ودوريات ووقائع مؤتمرات **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات** منها العمل على توفير بيئة معلوماتية وبيئة تعليم جيدة في الجامعات، لتطوير وتنمية قدرات الاستاذ الجامعي لكي يؤدي وظيفته بكل أمانه كذلك العمل على عقد الندوات والمحاضرات التوعوية اتوعية المجتمعات الأكاديمية في الجامعات الليبية وتوفير الميزانية لها من أجل تطوير وتنمية الأستاذ الجامعي لكي تحقق الجامعات الاهداف المنوطة بها.

2. دراسة مرفت على الطائفي. (2020) الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء دراسة ميدانية. سعت هذه الدراسة إلى معرفة واقع الثقافة المعلوماتية لدي طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء، والتعرف على الوضع الراهن للثقافة المعلوماتية، ومدى ادراك الطلاب لأهمية المعلومات، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع، واستخدمت المنهج المسحي، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها** أن الطلاب يعتبرون المعلومات مهمة جدا في حياتهم اليومية، وذلك لإدراكهم بأهمية المعلومة، كذلك طلاب الدراسات العليا يختلفون في طريقة بحثهم عن المعلومات فمنهم من يبحثون عن المعلومات لغرض أعداد الرسائل العلمية **ومن أهم توصيات الدراسة** العمل على زيادة الوعي بأهمية الثقافة ودورها في مواجهة تحديات العصر، كذلك تعريف طلاب الدراسات العليا بأهمية تنمية مهارات الحاجة إلى المعلومات من خلال تدريس مادة طرق البحث في الجامعات وكذلك نشر مفهوم الثقافة المعلوماتية ومهاراتها على شكل كتيبات لتفعيل دورها لدى طلاب الدراسات العليا من أجل رفع كفاءتهم وتعريفهم بمهاراتها وخدماتها.

3. **دراسة أحمد عبدالحميد حسين. (2024) الثقافة المعلوماتية المفهوم والاهمية والروافد.** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مفهوم الامية المعلوماتية ومفهوم الثقافة المعلوماتية وأهميتها بالإضافة إلى رصد شواهد الاهتمام بالثقافة المعلوماتية عالمياً وعربياً، واعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبة المسحي لكونه المناسب لهذه الدراسة، **ومن أبرز نتائج هذه الدراسة** أن الامية المعلوماتية لم تعد في الوقت الحالي قاصرة على عدم القدرة على القراءة والكتابة، وإنما شملت عدم القدرة على التعامل مع المرافق والخدمات والوصول إلي مصادر المعلومات التي تلبي احتياجاتنا أيضاً عدم القدرة مع التطورات التكنولوجية الحديثة، أيضاً يعد مصطلح الثقافة المعلوماتية من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الانتاج الفكري المتخصص في السنوات الماضية، الثقافة المعلوماتية في معظم الانتاج الفكري تم تجميعه في شكل رسائل جامعية ومقالات منشورة في دوريات مختلفة . **ومن توصيات الدراسة**

الاهتمام بزيادة أعداد المكتبات باختلاف أنواعها الموجودة بالدولة للعمل على اكتساب الافراد في المجتمع مهارات الثقافة المعلوماتية، كذلك تعزيز ودعم الثقافة المعلوماتية من خلال المؤتمرات والندوات بغرض توعية الجمهور بالثقافة المعلوماتية.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الثقافة المعلوماتية:

تعتبر أول خطوة لبناء أي ثقافة معلوماتية هي محو الامية المعلوماتية، وتوظيف ثقافة معلوماتية معتمدة على تنمية القدرات والافكار خاصة في وجود تكنولوجيا المعلومات وتعدد أشكال مصادر المعلومات وتنوعها، فالوعي بأهمية المعلومات يعطي للطلاب الاستفادة المثلي منها لمواجهة التحديات التي تفرضها التغيرات الحاصلة في الكم الهائل من مصادر المعلومات وهذا ما يقودنا للتعرف على مفهوم الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا:

الثقافة لغة وتعني البحث والظفر بمعاني الحق، وكل القيم التي تصلح للمجتمع البشري. (مرسي،2012).

الثقافة المعلوماتية بأنها نمط اجتماعي معتمد على القيم والمعتقدات والمعارف والفنون والعادات والممارسات والانماط المعيشية والاجتماعية التي يرى الفرد ذاتيه والمجتمع المحيط به وهي التي تحكم في الامور الاجتماعية أيضاً. (مطاعي،2018).

وتعرف الثقافة المعلوماتية أيضا بأنها قدرة الفرد على تحديد حاجاته المعلوماتية والبحث عنها والوصول إليها من خلال المهارات التقنية والمكتبية وتقييمها واستخدامها بكفاءه عالية، ومن ثم استطاعة الفرد فهم ما حولة والتعامل مع مجريات الامور والحصول على احتياجاته الشخصية والوظيفية (عبدالهادي،2015).

أما جمعية المكتبات الأمريكية عرفت الثقافة المعلوماتية بأنها الفرد المثقف معلوماتيا أي لدية القدرة على تحديد ما يريد من معلومات في الوقت المناسب، والقدرة على تحديد مكانها وتقييمها بشكل فعال والاستفادة منها وإفادة الاخرين منها. (تومي،2013).

من خلال ما تم عرضة من تعريفات متعددة للثقافة المعلوماتية يمكن القول بأنها المهارات المعلوماتية التي يكتسبها الانسان والتي تساعده في الوصول إلى المعلومات التي يستفيد منها في كافة نواحي الحياة سواء أكانت علمية أو اجتماعية والتي يستطيع الانسان من خلالها اتخاذ القرارات المناسبة التي تساعده في عملة أو في حياته بصفة عامة.

أهمية الثقافة المعلوماتية:

تكمن الثقافة المعلوماتية في عدة نقاط منها:

1. تكمن الثقافة المعلوماتية الافراد من القدرة على البحث الفعال في التعامل مع التطور السريع للمعلومات من خلال اكتساب مهارات الاستخدام الفاعل وتمييز المعلومات الموجودة في المصادر العلمية المختلفة واتخاذ القرارات بناء على معلومات دقيقة وموثقة.
2. الاستخدام الاخلاقي للمعلومات عن طرق الالتزام بالقواعد والقوانين الاخلاقية والقانونية المتعلقة بحقوق النشر والاستخدام الاخلاقي للتعامل مع المعلومات.
3. العمل على أعداد كوادر بشرية مؤهلة ليكونوا قادرين على استكشاف التغيرات السريعة في بيئة المعلومات والتقنية من خلال الكفاءة المهنية والتطور المهني.
4. أهمية الثقافة المعلوماتية تكمن في التعليم مدى الحياة لتجعل الافراد قادرين على التعلم بأنفسهم واكتسابهم المهارات العلمية المختلفة ، ومواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية.
5. تعزيز البحث العلمي من خلال توفير الادوات والمهارات اللازمة للبحث الفعال، وتعزيز التطور المعرفي والاكتشافات الجديدة في مختلف المجالات. (حمودى، وبهلول،2009).

العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والبحث العلمي:

إن للثقافة المعلوماتية دوراً فعالاً ومهما في البحث العلمي، حيث تمكن الباحثين من الوصول إلى المعلومات والبيانات بشكل فعال وتحليلها واستخدامها بطريقة صحيحة في الوصول إلى المعلومات، ويمكن توضيح بعض النقاط المهمة حول العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والبحث العلمي والتي تكمن في الآتي:

1. البحث عن المعلومات والتي تمكن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة مثل الكتب والدوريات وقواعد البيانات، وكذلك استخدام أدوات البحث مثل الفهارس الالكترونية والمحركات البحثية.
2. تقييم المعلومات والتي تساعد الباحثين على تقييم مصداقية المصادر العلمية المختلفة.
3. استخدام المعلومات حيث تمكن الباحثين من تطبيق المعرفة والمعلومات بشكل فعال في أبحاثهم العلمية، وتعزيز القدرة على استخدام الاستشهادات المرجعية بشكل صحيح بعيد عن الانتحال العلمي.
4. نشر البحث العلمي من خلال المساهمة في كتابة أوراق بحثية ذات جودة عالية، وتعزيز عملية النشر العلمي حيث تعطي فرص النشر في المجلات العلمية ذات السمعة الطيبة.(عنيزان،2023)

إجراءات الدراسة الميدانية:

أداة جمع البيانات (الاستبيان): إن طبيعة موضوع البحث فرض نوعا محددا من أدوات جمع البيانات وتحليلها وهى استمارة الاستبيان، حيث إن دقة ومصداقية البيانات التي يتم جمعها يعتمد على حسن اختيار الباحث للأداة التي تستخدم لذلك مع الحرص على صياغة مجموعة من الأسئلة تعد بهدف الحصول على بيانات تخدم أساسا دراسة الموضوع من خلال مشكلة البحث

حيث تم تصميم استمارة الاستبيان بشكل مبدئي من خلال ما تم استخلاصه من الجانب النظري لهذا من الضرورة تقسيم استمارة الاستبيان إلى عدة أجزاء، وقد روعي في إعداد الاستبيان وضوح الفقرات وسهولة الإجابة عليها، حيث طلب من المستجيب وضع علامة (✓) أمام الإجابة التي يراها مناسبة، حيث تم الوصول إلى الصورة النهائية لاستمارة الاستبيان والتي ضمت مجموعة من الاسئلة كالآتي:

المحور الأول: البيانات الأولية الشخصية لمجتمع الدراسة: يحتوي هذا المحور على السمات الشخصية والنوعية والتخصص العلمي لأفراد عينة الدراسة.

المحور الثاني: على مدى امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية التي تمكنهم من الوصول إلى المعلومات.

المحور الثالث: مدى توظيف طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية في اعدادالبحوث العلمية.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه الطلبة في استخدام مصادر المعلومات العلمية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية المنتظمة، وتكونت العينة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الزيتونة والذين يبلغ عددهم (30) فرداً، موزعين على (4) تخصصات علمية والمتمثلة في" قسم المكتبات والمعلومات وقسم اللغة العربية وقسم الدراسات الاسلامية وقسم علم الاجتماع"

حيث تم توزيع (30) استمارة استبيان على المجتمع وبعد فترة زمنية تم الحصول على عدد (24) استمارة استبيان صالحة للتحليل من الاستمارات الموزعة، والجدول رقم (1) يبين عدد استمارات الاستبيان الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها، من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المسترجع الكلية 80% من جميع استمارات الاستبيان الموزعة وهي نسبة كبيرة.

جدول رقم (1) الاستمارات الموزعة والمسترجعة ونسبة المسترجع منها.

الاستبيانات الموزعة	المسلتمة	الاستبانات غير صالحة للتحليل	قابلة للتحليل	النسبة
30	24	6	24	80%

المحور الأول: السمات الشخصية والنوعية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية:

1) توزيع عينة الدراسة حسب النوع:

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم(2) والشكل رقم(1) نوع مجتمع الدراسة.

جدول رقم (2) عينة الدراسة حسب النوع

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	ذكور	7	%29.16
2	أناث	17	%70.83
المجموع		24	100%

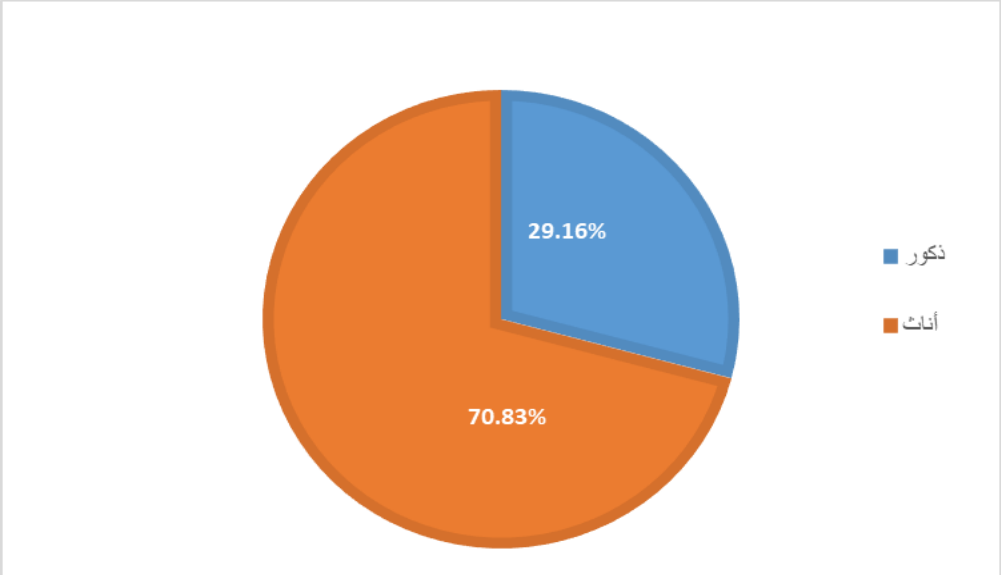

شكل (1): يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع (ذكور/إناث).

من خلال الجدول (2) والشكل رقم (1) نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من الاناث حيث بلغ العدد (17) مفرده وجاءت النسبة (70.83%) بينما جاءت نسبة الذكور بعدد (7) مفرده وبنسبة (29.16%) من مجموع عينة الدراسة والبالغ عددهم (24) طالب، وهذا يرجع إلى أن الإناث كانوا أكثر اقبال على الدراسات العليا من الذكور.

2) توزيع عينة الدراسة حسب العمر:

تبين البيانات الواردة في الجدول رقم (3) والشكل رقم (2) إلى الفئات العمرية لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية:

جدول رقم (3) عينة الدراسة حسب العمر

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	العمر من 25-30	4	%16.66
2	العمر من 30-35	16	%70.83
3	العمر من 35-40	4	16.66%
	المجموع	24	100%

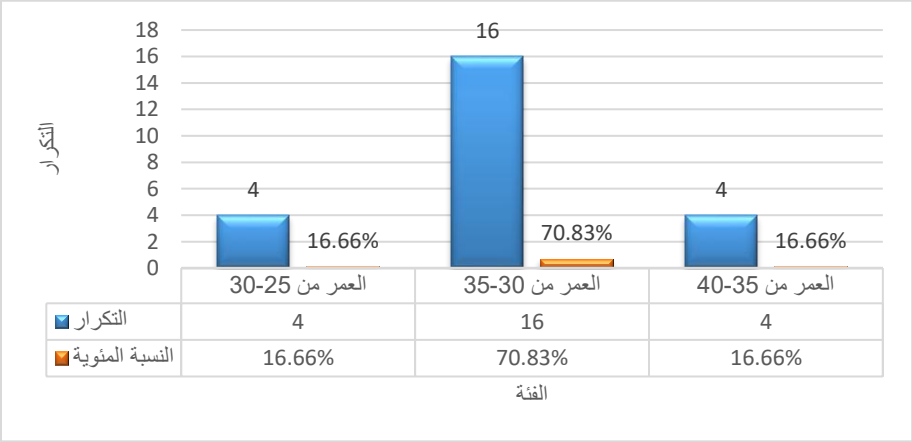

شكل (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفئة العمرية

تبين بيانات الجدول (3) والشكل رقم (2) إلى أن أغلبية عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية كانوا من الفيئة العمرية (30-35) حيث بلغ العدد (16) مفرده وجاءت النسبة (70.83%) بينما جاءت الفيئة العمرية (25-30) و(35-40) بنسبة متساوية (16.66%) من مجموع عينة الدراسة والبالغ عددهم (24) طالب.

3) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص العلمي:

تشير البيانات الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) إلى توزيع التخصصات العلمية عينة الدراسة:

جدول رقم (4) التوزيع لعينة الدراسة حسب التخصص العلمي

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	قسم المكتبات والمعلومات	12	50%
2	قسم اللغة العربية	6	25%
3	قسم الدراسات الاسلامية	3	12.5%
4	قسم علم الاجتماع	3	12.5%
المجموع		24	100%

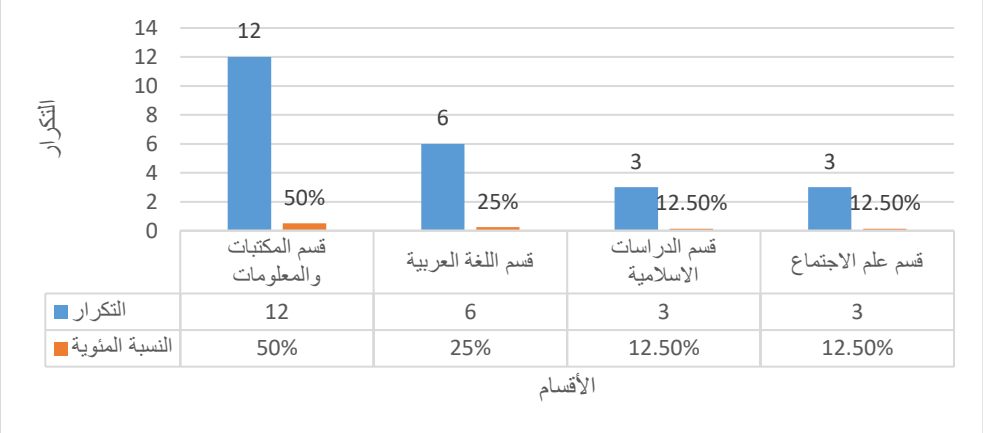

شكل (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي

من خلال الجدول السابق رقم (4) والشكل رقم (3) نلاحظ أن معظم عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا من قسم المكتبات والمعلومات حيث بلغ عددهم (12) فردا ويمثلون نسبة (50%) من مجموع عينة الدراسة، يليه في المرتبة الثانية قسم اللغة العربية والذي بلغ عددهم (6) أفراد يمثلون نسبة (25%) من عينة الدراسة، وباقي عينة الدراسة والمتمثلة في قسم الدراسات الاسلامية وقسم علم الاجتماع موزعين بنسبة متساوية ما بين 3% إلى 12.5% من جميع عينة الدراسة والبالغ عددهم (24) فرداً.

4) توزيع عينة الدراسة حسب المرحلة الدراسية:

جدول رقم (5) التوزيع التكراري والنسبي المئوي لعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	ماجستير	24	%100
2	دكتوراه	0	%0
المجموع		24	100%

من خلال الجدول (5) نلاحظ أن كل عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية هم في مرحلة الدراسة ومرحلة أعداد الرسالة للحصول على درجة الماجستير حيث بلغ العدد (24) مفرده وجاءت النسبة (100%) من مجموع عينة الدراسة والبالغ عددهم (24) طالب.

5)توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة باستخدام الحاسب الآلي:

جدول رقم (6) التوزيع لعينة الدراسة حسب الخبرة باستخدام الحاسب الآلي

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	ضعيف	0	%0
2	متوسط	6	%25
3	ممتاز	81	%75
المجموع		24	100%

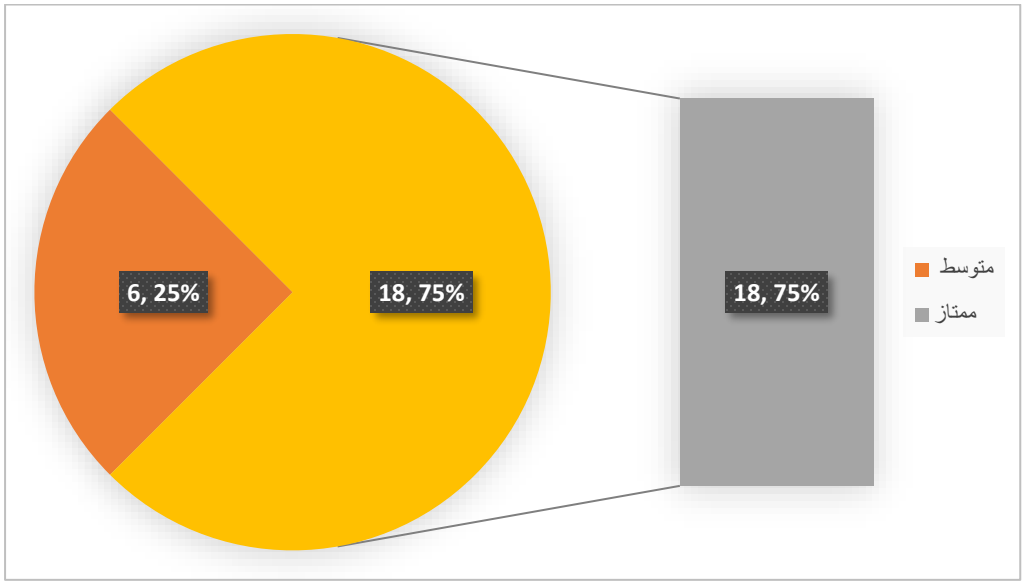

شكل (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة باستخدام الحاسب الآلي

من خلال الجدول رقم (6) والشكل رقم (4) نلاحظ أن أعلى نسبة في استخدم الحاسب الآلي جاءت ممتازة حيث بلغ عدد الطلاب (18) وبنسبة (75%) من عينة الدراسة وهذا يدل على وعي الطلاب بأهمية الحاسب الآلي والتي من خلاله يتم البحث والكتابة وتنزيل للمراجع الالكترونية وجاءت عبارة متوسط بعدد (6) أفراد من عينة الدراسة بنسبة (25%) بينما جاءت عبرة ضعيف صفرية وهذا دليل على أن الطلاب يواكبون التكنولوجيا وملمين بها.

6) توزيع عينة الدراسة حسب استخدام شبكة الانترنت:

تشير لبيانات الواردة بالجدول رقم (7) والشكل رقم (5) إلى استخدام شبكة الانترنت ودورها في تحصيل المادة العلمية التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا:

جدول رقم (7) التوزيع لعينة الدراسة حسب استخدام شبكة الانترنت:

ت	العبارات	التكرار	النسبة المئوية
1	نادرا	0	%0
2	احيانا	2	8.33%
3	غالبا	3	12.5%
4	دائما	19	79.16%
المجموع		24	100%

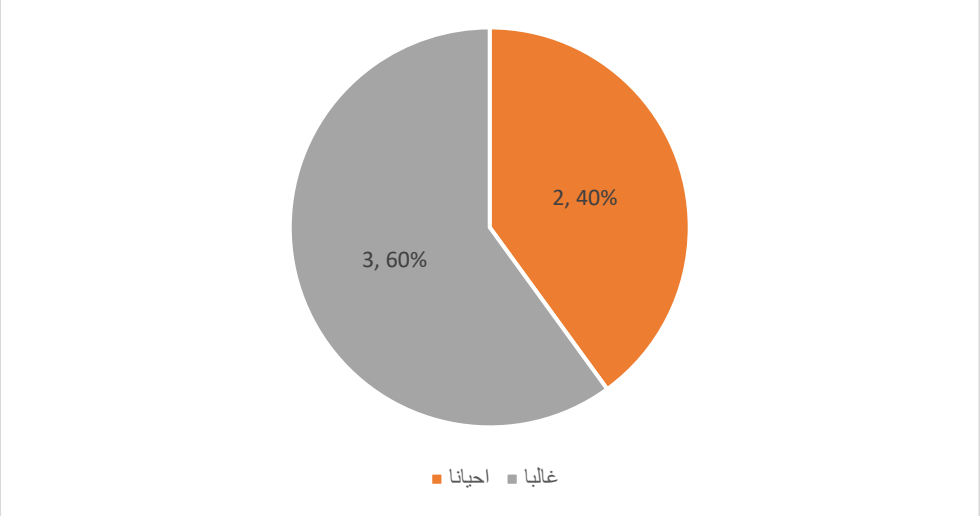

شكل (4): يوضح توزيع أفراد العينة حسب استخدام شبكة الانترنت

من خلال الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) نلاحظ أن أعلى نسبة في استخدم شبكة الانترنت جاءت دائما حيث بلغ عدد الطلاب (19) وبنسبة (79.16%) من عينة الدراسة وهذا يدل على أهمية شبكة الانترنت ودورها في العملية التعليمية لا نها بواسطتها يستطيع الطالب من الابحار فيها والبحث عن كل ما يريده من مصادر معرفة من خلال محركات البحث، إضافة إلى أنها وسيلة للتواصل بين الطلاب واعضاء هيئة التدريس بالكلية، وجاءت عبارة غالباً بعدد (3) أفراد من عينة الدراسة وبنسبة (12.5%) بينما جاءت عبرة احياناً بعدد(2) وبنسبة (8.33%) من أفراد العينة بينما جاءت عبارة نادراً صفرية وهذا دليل على أن الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت بشكل ممتاز.

المحور الثاني: المهارات الثقافة المعلوماتية التي تمكن طلاب الدراسات العليا من الوصول إلى المعلومات:

1) المهارات التي تساعد الطلاب في الوصول إلى مصادر المعلومات:

جدول رقم (8): المهارات التي تساعد الطلاب في الوصول إلى مصادر المعلومات

الرقم	العبارات	الخيارات					
		موافق		غير موافق		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	أستطيع تحديد نوع المعلومات التي أحتاجها في بحثي.	20	%83	2	8.33	2	8.33
2	أعرف كيفية استخدام الفهرس الآلي أو قواعد البيانات للوصول إلى المعلومات	11	45.83	7	29.16	6	25
3	أستطيع تحديد مصادر المعلومات المناسبة كتب، مقالات، رسائل، ...إلخ	21	87.5	2	8.33	1	4.16
4	لدي مهارات جيدة في البحث باستخدام محركات البحث الأكاديمية.	23	95.83	1	4.16	0	00

من خلال بيانات الجدول رقم (8) الخاص بالمهارات التي تساعد الطلاب في الوصول إلى مصادر المعلومات تبين أن عبارة (لدي مهارات جيدة في البحث باستخدام محركات البحث الأكاديمية.) جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (موافق) بعدد (23) مفردة وبنسبة (95.83%)، وهذا دليل على أن طلاب الدراسات العليا يستخدمون محركات البحث بشكل ممتاز، وجاءت نسبة غير موافق بنسبة (16. 4%)، بينما جاءت نسبة محايد صفرية، وأن عبارة (أستطيع تحديد نوع المعلومات التي أحتاجها في بحثي) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (83%) موافق، ونسبة غير الموافق ومحايد بنسب متساوية (8.33%)، وجاءت عبارة (أستطيع تحديد مصادر المعلومات المناسبة كتب، مقالات، رسائل، ...إلخ) بنسبة (87.5%) موافق وجاءت نسبة غير الموافق (8.33%) بينما محايد جاءت (4.16%) وأخيراً جاءت عبارة (أعرف كيفية استخدام الفهرس الآلي أو قواعد البيانات للوصول إلى المعلومات) بنسبة (45.83%) موافق بنسبة (29.16%) غير موافق، بينما جاءت نسبة محايد (25%).

2) المهارات التي تساعد الطلاب في تقييم مصادر المعلومات:

جدول رقم (9): المهارات التي تساعد الطلاب في تقييم مصادر المعلومات

الرقم	العبارات	الخيارات					
		موافق		غير موافق		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	أستطيع التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة.	16	66.66	7	29.16	1	4.16
2	أُقيّم جودة ودقة المعلومات التي أجدها على الإنترنت.	12	%50	8	33.33	4	16.66
3	أستخدم أكثر من مصدر للتحقق من المعلومات التي تهمني في بحثي.	14	58.33	6	25	4	16.66

يتبين من خلال بيانات الجدول رقم (9) عبارة (أستطيع التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة) جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات، وكانت نسبة الإجابة ب (موافق) بنسبة (66.66%)، وهذا دليل على أن طلاب الدراسات العليا لديهم وعي بأهمية المعلومة من خلال الاطلاع والتمييز بين مصادر المعلومات، وجاءت نسبة غير موافق بنسبة (29.16%)، بينما جاءت نسبة (4.16%)، وأن عبارة (أستخدم أكثر من مصدر للتحقق من المعلومات التي تهمني في بحثي) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (58.33%) موافق، ونسبة غير الموافق جاءت (25%) بينما جاءت نسبة محايد ب(16.66%)، وأخيراً جاءت عبارة (أُقيّم جودة ودقة المعلومات التي أجدها على الإنترنت) جاءت نسبة موافق (50%) بينما وجاءت نسبة غير الموافق (33.33%) بينما محايد جاءت (16.66%).

المحور الثالث: توظيف طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية في اعداد البحوث العلمية.

جدول رقم (10): توظيف طلبة الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية في اعداد البحوث العلمية.

الرقم	العبارات	الخيارات					
		دائماً		غالباً		أحياناً	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	استخدم محركات البحث العلمية للحصول على المقالات والابحاث ذات الصلة بموضوع بحثي.	22	91.66	2	8.33	1	4.16
2	أقوم بتقييم مصداقية وموثقة المصادر العلمية التي استخدمها في بحثي.	20	83.33	2	8.33	2	8.33
3	استخدم التكنولوجيا بشكل فعال في إجراء بحثي العلمي.	23	95.83	1	4.16	0	00

الجدول رقم (10) جاءت في المرتبة الاولى عبارة (استخدم التكنولوجيا بشكل فعال في إجراء بحثي العلمي) جاءت في المرتبة الأولى من بين العبارات، وكانت نسبة الإجابة ب (دائماً) بنسبة (95.83%)، وهذا دليل على أن التكنولوجيا أصبحت جزء من حياتنا العلمية نظراً لما تحوية من معلومات تفيد الباحثين وتنمي ثقافتهم المعلوماتية في البحوث العلمية، وجاءت نسبة الاجابة ب غالباً بنسبة (4.16%)، بينما جاءت نسبة صفرية في أحياناً، وجاءت عبارة (استخدم محركات البحث العلمية للحصول على المقالات والابحاث ذات الصلة بموضوع بحثي) جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (91.66%) الاجابة ب دائماً، ونسبة غالباً جاءت بنسبة (8.33%) بينما جاءت نسبة أحياناً ب(16.66%)، وأخيراً جاءت عبارة (أقوم بتقييم مصداقية وموثقة المصادر العلمية التي استخدمها في بحثي) جاءت نسبة دائماً ب (83.33%) بينما جاءت نسبة غالباً (8.33%) بينما أحياناً جاءت (16.66%).

المحور الثالث: الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام مصادر المعلومات العلمية.

جدول رقم (11): الصعوبات التي تواجه الطلبة في استخدام مصادر المعلومات العلمية.

الرقم	العبارات	الخيارات					
		موافق		غير موافق		محايد	
		ت	%	ت	%	ت	%
1	صعوبة الوصول إلى المصادر العلمية بسبب القيود المالية.	12	50	4	16.66	8	33.33
2	عدم القدرة على تقييم مصداقية المصادر العلمية بشكل صحيح.	8	33.3	10	41.66	6	25
3	صعوبة استخدام قواعد البيانات العلمية والبحث فيها.	6	25	14	58.33	4	16.66
4	نقص المعرفة بأدوات البحث العلمي المتقدمة.	5	20.83	16	66.66	3	12.5

الجدول رقم (11) يبين الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام مصادر المعلومات العلمية حيث جاءت في المرتبة الاولى عبارة (صعوبة الوصول إلى المصادر العلمية بسبب القيود المالية) وكانت نسبة الإجابة ب موافق بنسبة (50%)، وجاءت نسبة الاجابة ب غير موافق بنسبة (16.66%)، بينما جاءت نسبة محايد بنسبة (33.33%)، وجاءت عبارة (عدم القدرة على تقييم مصداقية المصادر العلمية بشكل صحيح) في المرتبة الثانية بنسبة موافق (33.33%) وجاءت نسبة غير موافق ب (41.66%) بينما جاءت نسبة محايد ب(25%)، وجاءت عبارة (صعوبة استخدام قواعد البيانات العلمية والبحث فيها) جاءت نسبة موافق بنسبة (25%) بينما جاءت نسبة غير موافق (58.33%) بينما محايد جاءت بنسبة (16.66%)، وأخير جاءت نسبة (نقص المعرفة بأدوات البحث العلمي المتقدمة) بنسبة موافق ب(20.83%) ونسبة غير موافق(66.66%) وأخيراً جاءت نسبة محايد(12.5%)، من خلال هذه الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا يمكن للجامعة توفير دورات تدريبية على كيفية استخدام قواعد البيانات، كذلك توفير الوصول إلى المصادر العلمية من خلال المكتبات الرقمية والاشتراك بها للتغلب على هذه الصعوبات.

النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية جاءت النتائج كالآتي:

1. أظهرت نتائج الدراسة إن طلاب الدراسات العليا بكلية التربية عينة الدراسة بجامعة الزيتونة من ناحية العدد أكثر من نصف الطلاب من الاناث، والباقي من الذكور.
2. من ناحية الفئة العمرية تبين أن أكثر أفراد عينة الدراسة كانوا من الفئة العمرية (30-35) وبنسبة (70.83%)
3. تبين نتائج الدراسة أن معظم عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا من قسم المكتبات والمعلومات حيث جاءت نسبتهم (50%) من مجموع عينة الدراسة، بينما جاءت عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية من ناحية مرحلة الدراسة حيث أكدت النتائج أن كل الطلاب يدرسون في مرحلة الماجستير.
4. أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم مهارة جيدة في استخدام الحاسب الآلي وبنسبة عالية، كذلك أثبتت النتائج أن معظم عينة الدراسة ستخدمون شبكة الإنترنت ومعتمدون عليه في العملية التعليمية.
5. تبين نتائج الدراسة أن المهارات التي تساعد الطلاب في الوصول إلى مصادر المعلومات أن الطلاب لديهم مهارات جيدة في البحث باستخدام محركات البحث الأكاديمية حيث جاءت بنسبة مرتفعة بالموافقة، بينما بينت النتائج إن الطلاب يستطيعون التمييز بين المصادر العلمية الموثوقة وغير الموثوقة جاءت (66.66%) من مجموع عينة الدراسة.
6. بينت نتائج الدراسة أن توظيف طلاب الدراسات العليا لمهارات الثقافة المعلوماتية في اعداد البحوث العلمية جاءت عبارة استخدم التكنولوجيا بشكل فعال في إجراء بحثي العلمي جاءت في المرتبة الأولى لدي طلاب الدراسات العليا بنسبة (95.83%) من مجموع عينة الدراسة.
7. من حيث الصعوبات التي تواجه الطلاب في استخدام مصادر المعلومات العلمية بينت النتائج أن صعوبة الوصول إلى المصادر العلمية بسبب القيود المالية جاءت بنسبة (50%) في المرتبة الاولي من الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا بالكلية، وجاءت عبارة عدم القدرة على تقييم مصداقية المصادر العلمية بشكل صحيح في المرتبة الثانية بنسبة موافق (33.33%) والتي تواجه طلاب الدراسات العليا.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الدراسة يوصي بالآتي:

1. العمل على نشر الثقافة المعلوماتية من خلال الندوات والمؤتمرات العلمية، لتفعيل دورها لدي طلاب الدراسات العليا من أجل رفع كفاءتهم وتعريفهم بمهارتهم العلمية والعمل على زيادة الوعي بأهمية الثقافة المعلوماتية لما لها من دور كبير في مواجهة تحديات العصر الرقمي.
2. العمل على تنمية المهارات الثقافية والبحثية لدي طلاب الدراسات العليا بالكلية من خلال تدريس مادة طرق البحث العلمي من ضمن المقررات الدراسية.
3. إلزام طلاب الدراسات العليا بأخذ دورات تدريبية على كيفية استخدام الحاسب الآلي وأخذ الرخصة الدولية في هذا المجال.

4. العمل على إنشاء مركز للإنترنت داخل الكلية ومحاولة تطويره، وذلك برفع قدرته الاستيعابية من حيث المساحة وعدد الاجهزة بما يتلاءم مع عدد الطلاب داخل الكلية وفتح أبوابها أمام الطلاب لفترة زمنية طويلة لكي يستفيد الطلاب منه في الحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم العلمية.
5. التغلب على الصعوبات التي توصلت إليها الدراسة لكي يتم توظيف الثقافة المعلوماتية لدي طلاب الدراسات العليا بصورة فعالة والاستفادة منها في تنمية البحوث العلمية.

المراجع:

أولاً: الكتب:

تايلور، جوري.(2008). الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم(حمد العمران، ترجمة) .مكتبة الملك فهد الوطنية.

عبدالهادي، محمد فتحي.(2015). المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع (ط1). دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

مرسي، أنور محمد.(2012). المكتبة المدرسية ودورها في تنمية الوعي الثقافي (ط1). دار الوفاء للنشر والتوزيع.

ثانياً: مقالات الدوريات:

أبوجراد، خليل علي.(2020). التحديات والمعوقات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية الواقع والمأمول. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية.13(1) 175-194.

تومي، عبدالرزاق.(2013). ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصي المعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات، 4(2)، 49-74.

حسين، أحمد عبدالحميد.(2024). الثقافة المعلوماتية المفهوم والاهمية والروافد. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، 3(2)، 89 – 148.

الطائفي، مرفت على.(2020). الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة .مجلة كلية الآداب، 23(23)، 527-544.

عامر، عبدالعزيز عبدالحميد.(2017). الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الاستاذ الجامعي. مجلة الأكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 13، 24- 39.

فرات، عبدالحسين.(2008). الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا في الجامعة العربية. مجلة النجاح للأبحاث، 22(3) 846-887.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

حثناوي، واثق نجيب محمود.(2009). دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المدرين والمعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية.

حمودي، سارة. بهلول.(2009). وأقع الوعي المعلوماتي لدي الباحثين: دراسة ميدانية بجامعة الامير عبدالقادر للعلوم الاسلامية(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة يوسف بن خدة الجزائر.

مطاعي، عائشة.(2018). دور الثقافة المعلوماتية في تحسين الاداء المهني لدى المكتبيين في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة محمد خضير ببسكرة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خضير ببسكرة الجزائر.

المؤلفون

الأستاذ محمد إبراهيم عمر حاصل على درجة الليسانس في علم المكتبات والمعلومات من جامعة الزيتونة – ليبيا عام 2010، كما نال درجة الماجستير في علم المكتبات والمعلومات بتخصص شبكات المعلومات من جامعة المنصورة – مصر عام 2018. تتركز اهتماماته البحثية في مجال علم المكتبات وشبكات المعلومات.